تفسير إبن كثير

فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ

(فلما رأوها قالوا إنا لضالون) أي : فلما وصلوا إليها وأشرفوا عليها ، وهي على الحالة التي قال الله ، عز وجل ، قد استحالت عن تلك النضارة ، والزهرة ، وكثرة الثمار إلى أن صارت سوداء مدلهمة ، لا ينتفع بشيء منها ، فاعتقدوا أنهم قد أخطئوا الطريق ; ولهذا قالوا : (إنا لضالون) أي : قد سلكنا إليها غير الطريق فتهنا عنها . قاله ابن عباس وغيره .